mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مقدمة في أصول التفسير)11(| الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا هذه الليلة في مقدمة التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية الفصل الذي قال فيه المصنف فصل الاختلاف في التفسير على نوعين - 00:00:26

الى اخره اراد الشيخ رحمه الله في هذا الفصل ان يبين ان آآ سبب او ما نراه من اختلافات المفسرين سببه يرجع الى امرين منه ما هو يرجع الى النقل - 00:00:56

والنقل يختلف من حيث الصحة والضعف المنقول ومنه ما يرجع الى ما اه ما هو قسيم النقل او ليس بنقل وانما هو على سبيل الاستنباط او التفسير في اللغة الى اخره - 00:01:22

هذا الثاني ايضا يختلف فيه العلماء بسبب الاصول التي ينطلق منها في التفسير وما يرجع اليه يقول رحمه الله الاختلاف في التفسير على نوعين منه ما هو ما منه ما مستنده النقل فقط - 00:01:47

ومنه ما يعلم بغير ذلك سبب الاختلاف يرجع الى نوعين هذا المعنى مراده منه ما هو من الاقوال والتفسيرات ما يكون المستند الذي استند اليه المفسر هو النقل فقط ينقل - 00:02:16

تفسيرا للاية نقلا سواء عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن غيره من الصحابة او ممن قبلهم من الامم السابقة على الطريق الاسرائيليات والنقل يعني مثلا لما فسر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

قوله النصارى ضالون واليهود مغضوب عليهم في تفسير غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا نقل ونقل صحيح فيه تفسير منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهنا كما هو نقل لكنه غير صحيح - 00:03:16

بسبب العلة وما مستنده النقل ايضا يدخل فيه اسباب النزول يبني التفسير على سبب النزول فان كان سبب النزول ثابتا صحيحا فالتفسير صحيح وان كان سبب النزول ضعيفا التفسير فيه نظر - 00:03:45

قد يكون ضعيفا وكذلك قصص القرآن لما يذكر في تفسير مثلا او كالذي مر على قرية يقول هو عزير هنا النقل ضعف والتفسير مستند قصص القرآن فسر بعضه او جزءا منه - 00:04:10

ايه سبب النقل او الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت هل هم خرجوا لمرض حل بالديار او فروا من القتال والجهاد فمنهم من يقول انهم فروا خرجوا من ديارهم حضر الموت فرارا من الموت لمرض حل - 00:04:48

في دارهم بلادهم فقال الله له موتوا قضى عليهم بالقتل فمر بهم هذا الرجل مر على القرية هذه وهي خاوية على عروشها وهو كل هذا مبني على النقل والقول الثاني ان الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت خشية القتال - 00:05:20

فروا من ديارهم فرارا من الجهاد والقتال فلا ينفعهم فلم ينفعهم ذلك. قال الله لهم موتوا الى اخر ذلك كذلك معرفة النسخ الناسخ والمنسوخ من القرآن يعرف بالنقل لأن النسخ الحكم بالنسخ بأن هذا ناسخ وهذا منسوخ لا يعرف الا بالنقل - 00:05:48

ما يعرف الا بالنقل ولانه مبني على التاريخ قال ومنه اي النوع الثاني ما يعلم بغير ذلك اما يعني يعلم باللغة تفسير الاية ان معناها كذا فاطر السماوات اي خالقهما - 00:06:19

بديع السماوات اي مبدعهما على غير مثال سابق الى اخر ذلك انا مبني على على اللغة او مبني على الاعراب احيانا يفسرها بناء على الاعراب وكذلك منه ما يختلف بالاستنباط - 00:06:40

فقهاء حكم هذه الاية وهل هي قصص مجرد ام قصص منه استنباط والمراد منه كذا الى اخر ذلك فيقول هذا الاختلاف في التفسير سببه هذا ثم قال اذ العلم اما نقل المصدق واما استدلال محقق - 00:07:05

النقل المصدق العلم يعني اليقينيات او ما يصل الى درجة العلم وليس مقصوده بالعلم هو مجرد معرفة الانسان المعرفة احيانا قد تكون مبنية على قد تكون اعتقادا او ظنا او - 00:07:31

علما والاعتقاء الاعتقاد هو ما يجزم به الانسان ولو كان خطأ بلا سميه العلماء الاعتقاد. لانه يعتقده العلم لا ما بني على اليقينيات. سواء كان بالنظر والاستدلال او كان بالظرورة - 00:07:55

مما هو معلوم بالضرورة وما دون ذلك ما ما يغلب على الظن بالنظر والاستدلال لكن لا يبلغ الى العلم يقول الشيخ اذ العلم اما نقل مصدق يعني من قول بالنقل لكنه صحيح مصدق. دل الدليل على صدقه - 00:08:25

دل الدليل على صدقه وسواء الدليل النقلي او الدليل الاستدلالي يعني قال واما استدلال محقق قد يكون ليس فيه دليل اه عفوا ليس فيه نقل لكن استدلال واستنباط تنزيل القواعد - 00:08:46

سواء القواعد العربية او قواعد اصول حتى يثبت هذا الحكم بدليله لان لان اثبات المسألة بدليلها يسمى التحقيق واثباتها بدليل اخر ليس دليلا خاصا بها يسمى التدقيق فهنا اما استدلال يعني يثبت العلم - 00:09:14

بالاستدلال المحقق مسألة ثم يأتي بدليلها الذي يدل عليها فان لم يكن دليلا دال عليها بعينها يكون ادلة اخرى يكون تدقيقا كمثل معرفة اقل الحمل مثلا جاء ان في نص القرآن - 00:09:55

آآ ان حملة المرأة او الجنين او الولد حمله وفصاله ثلاثون شهرا سنتين وستة اشهر حمله وفي صاله يعني الحمل والارظاع الى نهاية الفصال وجاء بدليل القرآن ان الفصال الى - 00:10:24

اه سنتين يعني اربعة وعشرين شهرا سنة اثنعشر شهر فجاء هنا المسألة في نحمل الفصال وجاء النص على النص على الحمل والفصال والنص على الفصال فقط حولين كاملين والوالد ياتوا يرضعن اولادهن حولين كاملين هذا الفصال - 00:11:00

الرضا من يوم يولد الى ان اقصى ما يمكن ارظاعه استنبط علي ابن ابي طالب من مجموع الايتين مسألة اخرى وهو اقل مدة الحمل اذا كان الحولان من الولادة عفوا الرضاع من الولادة الى الفصام - 00:11:24

سنتين حولين كاملين والمدة الاجمالية للحمل والفصال ثلاثين ثلاثون شهرا اذا نخص من الثلاثين حولين اربعة وعشرين شهرا. اذا بقي ستة اشهر هي مدة الحمل. فهنا تدقيق استخرج المسألة حكمها بدليل اخر خارج - 00:11:52

هنا ايضا آآ ثم يقول والمنقول رجع الى المنقول لما ذكر قسم القسمة الاجمالية اما نوعين الاختلاف يرجع الى نوعين منهما مستنده النقل ومنهما ما يعلم بغير ذلك ثم دلل على - 00:12:16

هذا الشي بان العلم اما نقل محقق واما انفه نقل مصدق واما نقل محقق رجع الى التفصيل فقال والمنقول يعني القسم الاول النوع الاول والمنقول ايضا ينقسم الى قال اما عن المعصوم صلى الله عليه - 00:12:36

ثابت نقل عن المعصوم او باستدلال بدليل اخر يبينه حتى ولو كان من السنة اه من القرآن يكون القرآن يفصل يفسر بعضه بعض يعني مثلا ما يسميه العلماء بتفسير القرآن بالقرآن. كقوله عز وجل مالك يوم الدين - 00:13:01

ما هذا يوم الدين من المعلوم للناس انه يوم القيامة لكن اين الدليل على ذلك يقول عز وجل في موضع اخر وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك نفس لنفسي شيئا. والامر يومئذ لله - 00:13:25

اذا هو يوم القيامة. دليل في القول على على ذلك دليل عليه على هذا النقل بدليل من المعصوم اما ان من القرآن او من السنة يصح

عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير ذلك. لما قال عز وجل - 00:13:43
والذين امنوا ولم يلبثوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فهم الصحابة من دلالة من دلالة اللفظ لم يلبسوا ايمانهم بظلم كلمة بظلم ظلم هنا نكرة في سياق النفي لم يلبسوا ايمانهم بظلم. تفيد العموم فتشمل حتى الظلم الاصغر - 00:14:03
وهو الذنوب فلما فهموا ذلك وليس عندهم نقل التفسير لهذا الظلم المراد به اعمل دلائل الاستنباط وهي اللغة لان النكرة في سياق النفي تعم وتعم جميع انواع الظلم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ومن منا لم يظلم نفسه - 00:14:31
يعني بالذنوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس كما تقولون انما هو كما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هنا المراد به الشرك - 00:15:00
ان المراد به الشرك لم يلبسوا ايمانهم بشرك هنا العبرة والعمدة على النقل والحديث في الصحيحين يكون النقل مثلا عن المعصوم صلى الله عليه وسلم قلب من قول اما عن المعصوم او عن غير المعصوم - 00:15:17
قد يكون عن غيره يعني ان يفسرها صحابي او يفسرها تابعي في نقل عنه يقال قال قال ابو العالية الرياحي في قال الحسن البصري او يكون عن غيره مما يحكيه مثلا كعب الاحبار - 00:15:39
عن بني اسرائيل يحكيه وهبي بن منبه عمم قبلنا تجده يقول وكان كذا ويفسرون كثير من الايات التي فيها قصص القصص عن من قبلنا يفسرونها ويذكرون يسمون اشياء ويعينونها فهذا - 00:15:58
عن غير المعصوم لانه لم ينقلوه عن المعصوم نقلوه عن رجال غير معصومين باسانيد مرسلة منقطعة يعني خطأ منقطع ما بين كعب الاحبار ومن سبق من الامم انقطع ليس هناك اسانيد - 00:16:18
معروفة ولو كان فيها سنيد فانها مجاهيل ليست كمثل هذه هذه الامة. صبروا وعرفوا المهم هذا ايضا يقول اما قسم المنقول ها اما عن معصوم واما عن غير معصوم ثم قال والمقصود - 00:16:42
بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او عن غير المعصوم الجملة يعني جنسه في الجملة قال وهذا هو النوع الاول ما مستنده النقل يعني النوع الاول الذي مستنده النقل - 00:17:04
منه ما يكون معرفة الصحيح منه عفوا منه ما يمكن معرفة الصحيح منه والظعيف ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك يعني المنقول سواء كان عن المعصوم صلى الله عليه وسلم او عن غيره - 00:17:23
منه ما هو ممكن معرفته. لماذا؟ لانه مروي بالاسانيد نعرفه بالاسانيد الصحيحة اه بالاسانيد سواء كانت صحيحة او ضعيفة فاذا جاءنا حديث مثلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الاية نظرنا في اسانيده وطرقه ومجموعه - 00:17:41
فين صحة مثل حديث ذكرنا في تفسير قولي مثلا قوله عز وجل اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم الى اخر الاية فقال حديث عدي في الترمذي والمسند وغيره - 00:18:00
قلت يا رسول الله انا لم نعبده ظن ان التفسير العبادة المراد بها ان يسجد له ويصلي قال النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا يحل لكم الحرام فتحلونه ويحرمون عليكم الحلال - 00:18:21
فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادته هذا الحديث الاظهر والارجح في تفسيره انه في روايته انه صحيح بالنقد والنظر في رجاله وكذا ومجموعها انه صحي فعرف صحة تفسير الاية وانه يدخل فيها عبادة الطاعة - 00:18:39
في تحليل الحرام وتحريم الحلال هنا نقل عن المعصوم في تفسير اية امكن معرفة ذلك بالنظر في الاسانيد والامثلة كثيرة. الامثلة كثيرة قال منه ما يمكن معرفته معرفة الصحيح منه؟ والضعيف ها؟ يعني للاسانيد لوجود الاسانيد - 00:19:05
ومنهما ما لا يمكن معرفة ذلك فيه لعدم وجود الاسانيد كمثل التفاسير عن بني اسرائيل او النقل عن بني اسرائيل هذا لا نعرفهم لا يمكن والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم فقد كان فيهم العجيب - 00:19:29
فلا نفسر فيه القرآن وان كان يذكره بعض العلماء استئناسا تجوز بهذا المصطلح وسيذكره المصنف هذا الكلام هنا اه لا يمكن معرفة ذلك. او ايظا ان يروى عن بعظ الناس - 00:19:51

عن بعض المفسرين من السلف لكن الاسناد فيه لم يعرف رجاله منقطع الى اخره هل لا يمكن معرفته ثم قال وهذا القسم الثاني من المنقول ما هو القسم الثاني هو قوله ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه - 00:20:09

لان المنقول ينقسم ها اه الى قسمين منهما يمكن معرفته ومنهم ما لا يمكن الذي القسم الثاني من من المنقول الذي لا يمكن معرفة معرفة الصحيح منه من الضعيف قال - 00:20:32

وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه عامته مما لا فائدة فيه اكثره لان هذه المرويات عن مثلا ما هي انواع الطيور التي امر الله عز وجل ابراهيم ان يأخذ منها - 00:20:49

ان يجعل على كل جبل منهن جزءا ثم دعهن يأتينك سعيا. ها ما هي من قال طاووس ومن قال كذا كل هذا لا لا حاجة اليه ولا صحته اسرائيلية لا صحة فيها لم تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:10

وثانيا لا فائدة فيها كونها من طاووس او من غيره مهما المصلحة فيه لكن لما ذكر الله عز وجل الطير في مواضع اخرى قال فبعث الله غرابا يبحث في الارض. نص على انه غراب - 00:21:31

دلت الاية على انه منصوص عليه المهم يقول لا فائدة فيه فالكلام فيه سيضرب امثلة سيضرب امثلة نحتاج نطيل الكلام فيها قال فالكلام فيه من فضول الكلام. لا مصلحة فيه - 00:21:52

لكن الناس شغفوا بانهم اذا وجدوا للاية تفسيرا وفيه نوع عظة وفيه نوع غرابة يجد للنفوس نوع من الاستنذاذ او الاتعاظ فمثلا لما يقول آآ واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. القصة فيها نوع من - 00:22:10

من الغرابة ولذلك يجد القارئ انها او التالي للقرآن انها مختصرة فيريد تفصيلها. يصير عنده فضول ان يعرف فضول نفسي ان يعرف كيف هذه القصة فاذا قرأ في تفاسير التي تنقل هذه الاسرائيليات - 00:22:36

وانه اخذ اربعة وكذا وقطعهن وجعل لحمهن مختلطا ثم قسم هذا اللحم على الجبال على كل جبل منهن جزءا وهلهل كل جبل عموم ام الجبال التي حوله ثم ادعهن يأتينك سعيا فدعاك الطير الاول فجاء طار لحمه وريشه وعظمه حتى كذا. والطير الثاني حتى الى اخره. يجد المستمع - 00:22:57

او القارئ في هذه الاشياء نوع من اشباع الفضول الذي عنده معرفة هذه القصة وكيف اثره هنا آآ ينقلها الرواة. لان لها اثر نفسي على القارئ كذلك اذا كان نوع من العظات - 00:23:21

مواعظ ونحو ماء المائدة التي انزل الله على عيسى وبني اسرائيل على الحواريين من اين ومن كذا وما فيها والى اخره الله عز وجل انزل مائدة قصة هكذا وفيها العظة فيها - 00:23:42

ها التهديد لمن لم يؤمن الى اخره هذا المقصود. اما ما فيها من الانواع الله اعلم الله اعلم ثم يقول الشيخ واما ما يحتاج المسلمون الى معرفته يعني لو نظرت مثلا الى قوله عز وجل - 00:23:59

آآ واذ قال ابراهيم ارني كيف تحيي الموتى ربي ارني كيف تحيي الموتى العظة هنا هل ابراهيم يشك والله قال اولم تؤمن؟ قال بلى اذا لم يشك في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:23

نحن اولى بالشك من ابراهيم المعنى يعني لو كان هناك شك فالظن لو كان في الاية شك ان ابراهيم فيه شك فلنعلم اننا نحن اولى بالشك بابراهيم. فنحن لم نشك - 00:24:43

فابراهيم اذا لم يشك حتى لا يفهم احد ان ابراهيم شك والدليل انه قال بلى قال لا ولكن ليطمئن قلبي قال اولم تؤمن؟ قال بلى بلى انا ومؤمن ومتيقن قال ولكن ليطمئن قلبي - 00:25:02

ابراهيم سأل يعني هذه الفائدة منها مع ان ابراهيم زكاه الله عز وجل تزكيات عظيمة مما نعلم انه لم يكن على شك ابدا وانه على يقين اذا ما الذي يريد ابراهيم - 00:25:22

لان الله مدح ابراهيم قالوا ابراهيم الذي وفى وقال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه اجتبأه

وهداه الى صراط مستقيم. ثم اوحينا الى اخره - 00:25:38
شاكرا لانعمي اي جميع انعم الله شكرها ابراهيم. ووفى بجميع معاليه ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل كنا به عالمين الى اخره اذا ما الذي اراد ابراهيم حتى نستفيد ابراهيم اراد ان يصل الى مرتبة الاطمئنان حتى تسكن النفس لا يرد عليها اي وارد - 00:25:52
لانه بلغ مرتبة مرتبة علم اليقين فاراد ان يرى عين اليقين لان اليقين منه ما هو علم اليقين وما هو عين اليقين ومنه ما هو حق اليقين حق اليقين ان تجد الشيء في نفسك - 00:26:18
تجربه في نفسك وعين اليقين ان تراه بعينك واذا رأى الانسان الشيء بعينه لا يصبح عنده اي وارد من الواردات التشكيكية هنا سأل عين اليقين لم يسأل علم اليقين لان علم اليقين بلغ عنده وانتهى منه - 00:26:38
والله عليم به. لما قال له او لم تؤمن ليس لان الله لا يعلم به بل يعلم به ولكن ليظهر هذا ويعلمنا بهذه المسألة ويبدي لنا عذر ابراهيم وانه مؤمن - 00:27:02
وكذلك مما يدل على هذا ختام الاية ختام الايات قال واعلم ان الله عزيز حكيم عزيز حكيم بينما لما نظرنا في الاية التي قبلها قصة الرجل قصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية ها قال - 00:27:22
آآ ان الله على كل شيء قدير لان الرجل ماذا قال قال انى يحيي هذه الله بعد موتها ان عبارة تعبير عن الاستبعاد فاماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت؟ قال لبثت مئة عام - 00:27:47
هل لبثت يوما او بعض يوم؟ قال بل لبثت مئة عام انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى. ما تغير وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ثم كيف نكسوها ثم كيف ننشدها ثم نكسوها لحما. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس - 00:28:12
فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. هنا قال اعلم الله على كل شيء قدير ليس كحال ابراهيم هنا جاء الختام بذكر القدرة عموم القدرة على الاحياء ولو بلحظة - 00:28:33
وعلى ابقاء ما يسرع اليه الفساد وهو الطعام وانه بقي لم يتسنه لم يتغير والحمار والعظام التي آآ يطول بالعادة انها الفساد اليها يبطئ لا يأتي خاوية ونخرة ثم رآها كيف تكسو بلحظات - 00:28:50
ليبدي الياء ليظهر له قدرته على ابقاء ما يشرع اليه الفساد هو افناء ما يبطئ اليه الفساد واحياء الجميع سبحانه وتعالى لكن في إبراهيم ايضا لو نظرنا في في اصحاب المائدة - 00:29:20
اصحاب المائدة ماذا سألوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. حذرهم قالوا نريد ان تكون الناوي ان تكون لاهيدا ان نأكل منها وان تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا - 00:29:42
نأكل منه ونطمئن قلوبنا ونكون عليها من الشاهدين. لما سأل عيسى ربه عز وجل قال ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك فذكر انه - 00:30:01
ان تكون اية ليراها هؤلاء ويثبتون وان تكون للاولين والاخرين حتى في من بعد فهنا ماذا قالوا ماذا عللوا هؤلاء المؤمنون لما قال له اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها - 00:30:20
وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين ذكروا عدة علل. الاولى الجوع لانه كانوا في حالة جوع والثانية قالوا تطمئن قلوبنا لانهم كانوا في حالة من الخوف والرعب ويعدهم عيسى - 00:30:50
عليه السلام ويتتبعونهم هؤلاء ويفرون في البراري هربا من من الظلمة. سواء من اليهود او من الرومان فكانوا في حالة بحاجة الى ان يروا نصر الله لهم الثالثة قالوا ونعلم ان قد صدق. ذكروا العلم - 00:31:09
العلم الذي هو اليقيني ليس مجرد المعرفة. ارادوا ان يصلوا الى ماء الى علم ادق مما هم فيه. هم في علم في علم اليقين ارادوا العلامات الظاهرة عند ذلك ونكون عليها من الشاهدين لكن الله توعدهم - 00:31:28
قال فاني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين لكن في قصة إبراهيم قال واعلم ان الله عزيز حكيم لان ابراهيم ليس عنده شيء - 00:31:49

من الشك في القدرة فقال عزيز حكيم يعني اخفاءه عز وجل اخفاؤه لمعاينة القدرة الصورة التي سأل عنها ابراهيم احياء الموتى اخفاء ذلك لحكمة وانه ليس بحاجة عز وجل لكمال عزته ليس بحاجة الى ان يظهر ذلك للناس - 00:32:09

وهو وان كان الناس يرون قدرته في خلق السماوات والارظ والامور هذي لكن اخفى الاحياء والاماتة بما يرونه امامهم في الصورة التي يطلبونها كيف شاءوا ويمتنعون ويمنعهم منها لعزته وحكمته - 00:32:46

فليس بحاجة الى ذلك فالله عزيز ولحكمة بالغة لانه لو رأوا ذلك لطغوا او سألوا ذلك من الحكم يعني مما يمكن ان يصل اليه الشاهد هذا استطراد اه يقول واما ما يحتاج المسلمون الى معرفته فان الله نصب على الحق فيه دليلا - 00:33:07

لما ذكر ان ان الاشياء التي مثلا آآ لا حاجة اليه من فضول الكلام هذا الذي يحتاجون اليه ادلة منصوبة ظاهرة. ما تحتاج الى هذه النقولات فمثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه - 00:33:31

اختلاف في لون كلب اصحاب الكهف يقول هذا الذي مثاله اصحاب الكهف كلبهم كيف كان ابقع اغبر كذا الى اخره ما الفائدة ما الفائدة في ذلك ذكر الله انه معهم - 00:33:47

منهم كلبهم وذكر انه باسط ذراعيه بالوسيط هاي الباب وانه باسط ذراعيه كالنائم ليس كالميت الذي مستلقى اذا هو وصفه حتى يكون بالباب لمن يأتي يفر منه هذه ذكرها لا نجد نستنبط منها اشياء. اما لونه كيف هو - 00:34:10

قال وفي ومنهما اصحاب هؤلاء اصحاب الكهف الله ذكر انهم فتية يستفاد منها ايضا فائدة وذكر لكن هل هم ابناء ملوك ابناء كذا الى اخره هذا لا فائدة منه من اخبار بني اسرائيل ذكرها المفسرون ايضا مثل ما ذكرنا قبل قليل لاشباع رغبات النفس وتطلعها - 00:34:42

وايضا يذكرونها لمثل هذه الاشياء قال وفي البعض الذي ظرب به موسى من البقر وفي بعظ النسخ ظرب به قوم موسى من البقرة تضربوه ببعضها يعني تفسير قول الله عز وجل تضربه ببعضه قصة البقرة - 00:35:07

ما هو البعض هل اخذ منها لحمة من اليد او من الرجل او من كذا فضربت بها الميت فاحياها الله ها الله اراد ان يبين لنا كذلك يحيي الله الموتى اراد ان يبين احياء الموتى قصة قصة لنا ليبين ان الله احيا هذا الميت الذي في قصة بني اسرائيل - 00:35:24

ويريكم اياته كيف ظرب بكذا بكذا؟ الله على كل شيء قدير. بيان رد على المشركين لما استبعدوا احياء الموتى. فبين الله ذلك قالوا في مقدار سفينة نوح وما كان خشبها - 00:35:46

من اي شيء كانت سفينة نوح كذا في كذا ذراع وتحمل كذا ان الله ذكر انها سفينة ها وذات الواح ودسر خشب والواح الدسر المسامير الخشبية والواح هو ان الله صنعها ويصنع الفلك - 00:36:03

والقصة هذي وقلنا احمل فيها من كل زوجين واهلك هؤلاء الى اخره لكن من اي نوع الدسر هذا او ما نوع الخشب هذا او ما كذا او ما طوله او عرظها الله اعلم - 00:36:21

لا حاجة الى هذا لا حاجة اليها وفي اسم الغلام الغلام الذي قتله الخضر ونحو ذلك. لا حاجة الى ذكري ان اسمه فلان فهذه الامور طريق العلم بها النقل فما كان هذا منقولا نقلا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم - 00:36:36

نعم لما قصة الخضر جاء في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه الخضر هو صاحب موسى حصل بين نوفل البكالي وابن عباس اختلاف هل هو الخضر - 00:36:58

اه هو صاحب موسى هل موسى المذكور في القرآن في سورة الكهف مع الخظر هذا هل هو موسى بني اسرائيل المعروف او موسى اخر فكان نوف الوكالي يقول انه موسى اخر - 00:37:20

وليس الموسى في زمن الخضر كان ابن عباس يقول بل هو موسى ابن عمران وكذا والخظر هو الخظر الرجل المعروف الصحيح انه نبي فذهبوا الى ابي بن كعب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:39

يقول ان موسى خطب في بني اسرائيل فسئل اي هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال لا فاوحى الله اليه لم لم ترد العلم الي؟ فان عبدنا

الخضر في مجمع البحرين هو على علم من علمي لا تعلمه - 00:38:01
عند ذلك رحل الخضر اذا هو موسى بني اسرائيل هنا الحديث في الصحيحين وحصل فيه الخلاف وسكت او اقر نوف البكالي لما علم ان الامر منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى - 00:38:25
وكأنه والله اعلم استبعد ان يكون هو الخضر ان هو موسى لانه استبعد فيها بعض الاشياء انه يرحل ويترك بني اسرائيل وانه يرحل الى رجل كذا ليتعلم ثم لا يتعلم الا ثلاث مسائل الى اخره فظن انه رجل اخر - 00:38:45
موسى المهم يقول فما كان من هذا منقولا نقلا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا معلوم. خلاص انتهى العلم به ثابت وما لم يكن يعني مثلا لما ذكر الله قصة بني اسرائيل - 00:39:03
وآآ كذا والرجل الذي في الحديث في مسند الامام احمد ان الشمس آآ قصة مع يوشع بن نون فتى موسى وانه هو غزل في بني اسرائيل ووقفت له الشمس تفسر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما في القرآن من اخبار بني اسرائيل هذه منقولة صحيحة - 00:39:23
قصة طويلة الان يحتاج الى ذكرها ثم قال وما لم يكن كذلك يعني ما لم يكن صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب - 00:39:49
كالمنقول عن كعب يعني كعب الاحبار كعب بن ماتع كان يهوديا حبرا ثم اسلم في زمن عمر رضي الله عنه كان من علماء متابعين قال هو وهب وهب ابن منبه كذلك كان حبرا فاسلم - 00:40:01
ومحمد ابن اسحاق وغيرهم محمد ابن اسحاق صاحب السيرة. محمد ابن اسحاق ابن يسار آآ كان عالما باخبار بني اسرائيل ومن التابعين وابوه تابعي لكن المقصود انه اطلع على كتب بني اسرائيل - 00:40:17
ويذكر في السيرة اخبارا كثيرة ويفسر فيها الايات لما يذكر بعض الايات التي ويذكر معها من السيرة آآ من السير عمن سبق هذه منقولة عن بني اسرائيل قال وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة - 00:40:33
كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم اما ان يحدثوكم بحق فتكذبوه واما ان يحدثوكم بباطل فتصدقوا - 00:40:58
يقول لا تصدقوهم مطلقا قد يحدثونكم بباطل فتصدقونهم به وهو باطل. ولا تكذبوهم مطلقا قد يحدثكم بحق فتكذبوهم فيه بل لا تصدقوا ولا تكذبوا الا اذا دل الدليل على ذلك - 00:41:14
الا اذا دل الدليل على ذلك مثلا ان يذكروا آآ قصة في كتبهم جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يؤيده او في القرآن ككثير من قصص الانبياء تجد في القرآن ما يوافق - 00:41:36
ما عندهم مثل قصتك مثلا قوم لوط وفعلهم ما انزل الله بهم ومنها ما هو مكذوب. في نفس نوح اه لوط نفسه كذبوا عليه وقالوا انه شرب الخمر وسكر ووطأ ابنتيه وهذا كذب - 00:41:56
نعلم من الشريعة تكذيب ذلك لكن قصتهم ذكرهم للقصة في الجملة وانهم فسد قومه وذكروا مثل ما في القرآن من فعلهم للفاحشة ونحو ذلك ونزول العذاب بهم في قرى سدوم. هذا يدل عليه القرآن وما في السنة - 00:42:15
فتجد انهم خلطوا باطلا بحق فنصدقهم بما دل عليه الدليل من الصحيح ونكذبهم بما دل الدليل على عكسه او ضده ونسكت بما لم يأتنا عنه صحيح تكذيب ولا تصحيح. ولذلك قال العلماء الموقف من الاسرائيليات على ثلاثة احوال - 00:42:34
ذكره الشيخ وذكره تقي الدين وغيرهم ابن كثير في تفسيره وغيره من العلماء انها اما ما يروى عن بني اسرائيل قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. من حيث النقي - 00:42:56
فانه كانت فيهم الاعاجيب لكن قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم كما في الحديث الذي معنا طيب ما الموقف؟ قال العلماء ننظر فيما عن بني اسرائيل من حيث التصديق والتكذيب والنقل على انه صحيح او باطل - 00:43:09
فان كان في شريعتنا ما ينقضه يكذبه هنا انبه على شيء في شريعتنا في النقل في الاحكام لان في الاحكام الشرائع تختلف في

الاحكام الشرايح تختلف في الاحكام فما هو مباح في شريعتنا قد يكون محرما في الاندب - 00:43:27
او العكس المقصود بما هو في شريعتنا في النقل والاخبار يصدق وما في شريعتنا يكذبه يكذب ما نقلوا لنا نكذب ونقول هذا كذب لما ذكروا ان هارون مثلا هو الذي صنع لبني اسرائيل - 00:43:50
الصنم العجل له خوار من الذهب كذب ان الله ذكر قصته معروف يعرفها صغار ابناء المسلمين في القرآن وان الذي صنع ذلك السامري وان ابراهيم هارون نهاهم. لكن ان بني اسرائيل يقول لا الذي صنعه - 00:44:12
هو هارون كذبوا وافتروا عليه هذا في شريعتنا ما يكذبه في النقل في القرآن في اخبار بني اسرائيل مثلا ان النبي الذي يوشع بالنون الذي ذهب ببني اسرائيل واتى وفتح بيت المقدس - 00:44:31
واخرج الذين الجبارين وقتلوهم الى اخر قصته وانه هو الذي وقفت له الشمس وقال عند العصر وقال اللهم اللهم انك مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها علينا فحبسها عليهم حتى فتحوا - 00:44:56
هذي مذكورة في في سفر الخروج عندهم وهو في مسند الامام احمد في سند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة يوشع بن نون هذا مما نصدقه لماذا؟ لانه صح في السنة ما يصدقه. القسم الثالث ما لم يرد فيه تكذيب ولا - 00:45:16
ولا آآ ولا تصديق فهذا الذي لا تصدقوهم ولا تكذبوهم لا تصدقوهم ولا تكذبون وبهذا توسع كثير من العلماء في النقل في التفاسير المسكوت عنها لكن احيانا قد يكون في التفسير - 00:45:35
آآ ينقل نقل آآ ما يثبت المعنى ويخالف المعنى بمثل مثلا لما يقول عز وجل عن قصة الرجلين او الملكين الذين نزلوا الى آآ الى داوود عليه السلام ان هذا اخي له تسع وتسعون - 00:45:54
ولي انا عجوة واحدة فقال اكفلنيها وعزني بالخطاب عن بني اسرائيل ان انه المقصود انها مثال وانهم اه ملكان نزل اليه لانه كان له تسع وتسعون زوجة واخذ زوجة احد قواده ارسله عشقها او قصة ذكروها مكذوبة وانه اطلع عليها وهي متجردة فعشقها نبي من الانبياء لانهم يعتقدون - 00:46:21
انه ملك من الملوك لا نبي كان عندهم موسى داود وسليمان ملوك لا انبياء ويقولون ان آآ سليمان كان مالكا ساحرا. ولا يعتبرونه نبيا الى اخر هذه القصة لا الاية فيها النص على انه - 00:46:50
انها نعجة وانه تسور عليه رجلان تسور المحراب الملائكة ما يحتاجون ان يتصوروا المحراب ينزلون عليه وآآ لانه كان احتجب عن الناس مدة يتعبد لله ظن داوود ان ما فتناه لانه انقطع عن الناس - 00:47:11
التعبد استغفر ربه واناب. هنا في قصته قصة التعبد ليس هناك قصة انه قتل آآ ارسله في في الجهاد القائد حتى قتل ثم اخذ زوجته وضم اليه هذه ليس لها اساس - 00:47:31
القضية بين رجلين اخ اخوان بينهم قصة الغنم وانما جاءوا اليه لانه كان اه اغلق ابوابه واعتكف يصلي ويتعبد لله وعلم انه ترك الحكم بين الناس هنا خر راكعا واناب. تاب الى الله وحكم بينهم. واستعجل في الحكم ايضا - 00:47:46
فتن في استعجاله قال لقد ظلمك بسؤال نهجتك الى فالى اخر القصة المعروفة فهنا لما يقولون انها وينقلها بعض المفسرين على انها تفسير للاية ان ما فيها من ذكر داوود وعشقه للمرأة ان هذا مما - 00:48:12
يعني تاب منه نقول هذا غير صحيح اولا ولكن لو صح لو صح الاسناد فيه صار له التأويل والتفسير الذي يناسب لكن لم يصح الى اخره. قال وكذلك ما نقل عن بعظ التابعين - 00:48:35
وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف التابعون الى اخره هذا يحتاج الى الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه نسأل الله تعالى ان يفقهنا في كتابه وان يرزقنا تفهمه والعلم به. والعمل به انه جواد كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة - 00:48:53
الله وبركاته - 00:49:18